اسم المصدر : الحياة الطبعة السعودية

التاريخ: 2013-12-08 رقم العدد: 18510 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 3 رقم القصاصة: 1

الرياض: وثيقة تأسيس مجلس التعاون نصت على الوحدة

عُمان تُعارض تأسيس "الاتحاد الخليجي"

□ المنامة - راغدة درغام

■ قبيل ٤٨ ساعة من انعقاد قمة الكويت أعلنت سلطنة عُمان معارضتها رسمياً للاتحاد الخليجي. أكد الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية في سلطنة عمان يوسف بن علوي استعداد عُمان «للانسحاب من مجلس التعاون الخليجي» في حال نجاح الجهود لإنشاء اتحاد بين الدول الست بدلاً من مجلس التعاون الخليجي. وقال لـ «الحياة» في أعقاب مداخلة نادرة له في جلسة عامة لـ «منتدى الأمن الإقليمي في المنامة» انه في حال إنشاء الاتحاد «لن يعود مجلس التعاون الخليجي قائماً لان الاتحاد هو الجديد الذي يحل محله ليضم اربعة دول او خمسة او ثلاثة، وليس ست دول». وشدد على أنه «إذا اقاموا الاتحاد، لن نكون عضواً فيه» و «لن نكون جزءاً منه»، لافتاً إلى ان الموقف العماني «ليس سلبياً، ذلك «لاننا لن نمنع الاتحاد، مع ان في إمكاننا ان نمنع الاتحاد لان قرارات مجلس التعاون يتم تبنيها بالإجماع».

ورفض بن علوي شرح خلفية الرفض العُماني القاطع

اسم المصدر : الحياة الطبعة السعودية

التاريخ: 2013-12-08 رقم العدد: 18510 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 3 رقم القصاصة: 2

لفكـرة خادم الحرمين الشـريفين الملـك عبدالله بن عبدالعزيـز الداعي إلى استبدال مجلس التعاون بالاتحاد. ولدى الإلحاح على أن يشرح السبب وراء المعارضة القاطعة لمسقط للاتحاد قال: «انا ضده لأن الله خلقني ضده... لأن الله خلقنا هكذا... نحن لسنا جزءاً من الاتحاد». واضاف: «هذا ليس مطلبنا... هم الذين بدأوا». وكان كلام وزير الدولة السـعودي للشـؤون الخارجية نزار مدني عن إنشـاء الاتحاد والصراعات فـي المنطقة اثار الوزير العُماني الذي كان يجلس بين المسـتمعين فيما كان «مدني متحدثاً رسـمياً في جلسة حول الأمن الإقليمي والنزاعات والدول الكبرى في «حوار المنامة» الأمني السنوي.

وفاجـأ بـن علوي الحضـور بمداخلتـه غيـر المعهودة فـي التداولات الديبلوماسـية بالذات بين دول المجلس واعتبرهـا البعض التمهيد لقنبلة في «قمـة الكـويت». وطلب بن علوي الكلمة من رئيس الجلسـة ليـرد على خطاب «مدني متحدثاً عن «فشل» مجلس التعاون الخليجي في «بناء منظومة اقتصادية حقيقيـة... لاننا لم نتمكن من الاتفاق على اهـم مرتكزات مجلس التعاون، أي الإطار الاقتصادي... والسـبب اننا كنا دائماً نترك الأمر للمستقبل... وعندما تتشـارع الأحداث نبدأ في بحث انواع وانماط العمل المشترك». وتابع: «نحن لسنا مع الاتحاد إطلاقاً»، مشيراً إلى أن لا رغبة لعُمان فيه «ولا يبدو أن هناك رغبة من الآخرين».

وتعلق الشـق الثاني من مداخلة بن علـوي بالترتيبات الامنية، قائلاً: «إذا كانـت هناك اية ترتيبات أخرى او جديـدة لدول الخليج نتيجـة الصراعات الموجودة او المسـتقبلية، فنحن لسنا طرفاً فيها ولن نكون طرفاً فيها». وقال: «ينبغـي علينا أن ننـأى عن الصراعات الإقليمية والدوليـة». مضيفاً: «إن في داخل مجلس التعاون وخارجه نعتقد أن القوة لا تعني بالضرورة أن يتعسـكر الناس من أجل الدخول في صراعات». وقال لـ «الحياة» بعد الجلسـة: «نحن غير مسـتعدين للدخول في اية صراعات... ولا علاقة لنا بالمواجهات... ولسنا ذاهبيـن في الصراعات على الإطلاق لا شـرقاً ولا غربـاً». ورفض بن علوي الحديث عن دور إيران المباشر في سورية وإن كان يمثل تدخلاً عسكرياً معلناً وقال: «لن أجيب لأن السـؤال غلط». ورد على السـبب وراء اسـتضافة عمان مفاوضات اميركية – إيرانية سـرية وإن كانت ابلغت أحد حلفائها في مجلس التعاون الخليجي بقوله: «ولماذا؟». مضيفاً: «هل تريدون الحرب؟». وادهشـت مداخلـة الوزير العماني معظم الوفود. ورد مسـؤولان من دولتين عضوين في مجلس التعاون على اسـتعداد عمان مغـادرة مجلس التعاون الخليجي بكلمة «بسلامتهم». وقال الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزياني إن تصريحـات الوزيـر العماني «تبرهن على اننا صريحـون في محادثاتنا»، لكنه تحدى إيران إلى إثبات اسـتحقاقها «بالثقة» واثبات حسـن النوايا «من خلال سـحب قواتها من سورية». وقال: «هكذا تعطي إيران مؤشراً إيجابياً لو شـاءت». وكان الوزير السعودي قال: «نأمل أن يكون ما نسمعه من إيران هو الواحة وليس السراب». وأضاف إن «مطلب دول مجلس التعاون هو أن يكونوا علـى اطلاع على المفاوضات النووية بين إيران و٥+١». وتابع: «نؤيد، ونطالب أن تكـون دول مجلس التعاون الخليجي على علم بما يحدث في المفاوضات» مع إيران لا سيما في الشهور الستة المقبلة المهمة.

ورد مدنـي على بن علوي في شـأن الاتحاد الخليجي قائـلاً إن «الوثيقة الاساسـية التي تم إنشاء مجلس التعاون الخليجي عليها هو وصول المجلس إلى الوحدة بين أعضائه... فالعالم المعاصر يحتم علينا توحيد صفوفنا لنكون اكثـر قوة وصلابة امام التحديات»،وتابع أن «توحيد الصفوف لا يمكن أن يتم إلا عن طريق الارتقاء من مرحلة التنسيق إلى مرحلة الاتحاد».